القصِيدةُ (69) بعنوان:

(إنّ التَعَلُمَ مَنهَجٌ وَنَشَاطُ)*

شِعرُ أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد

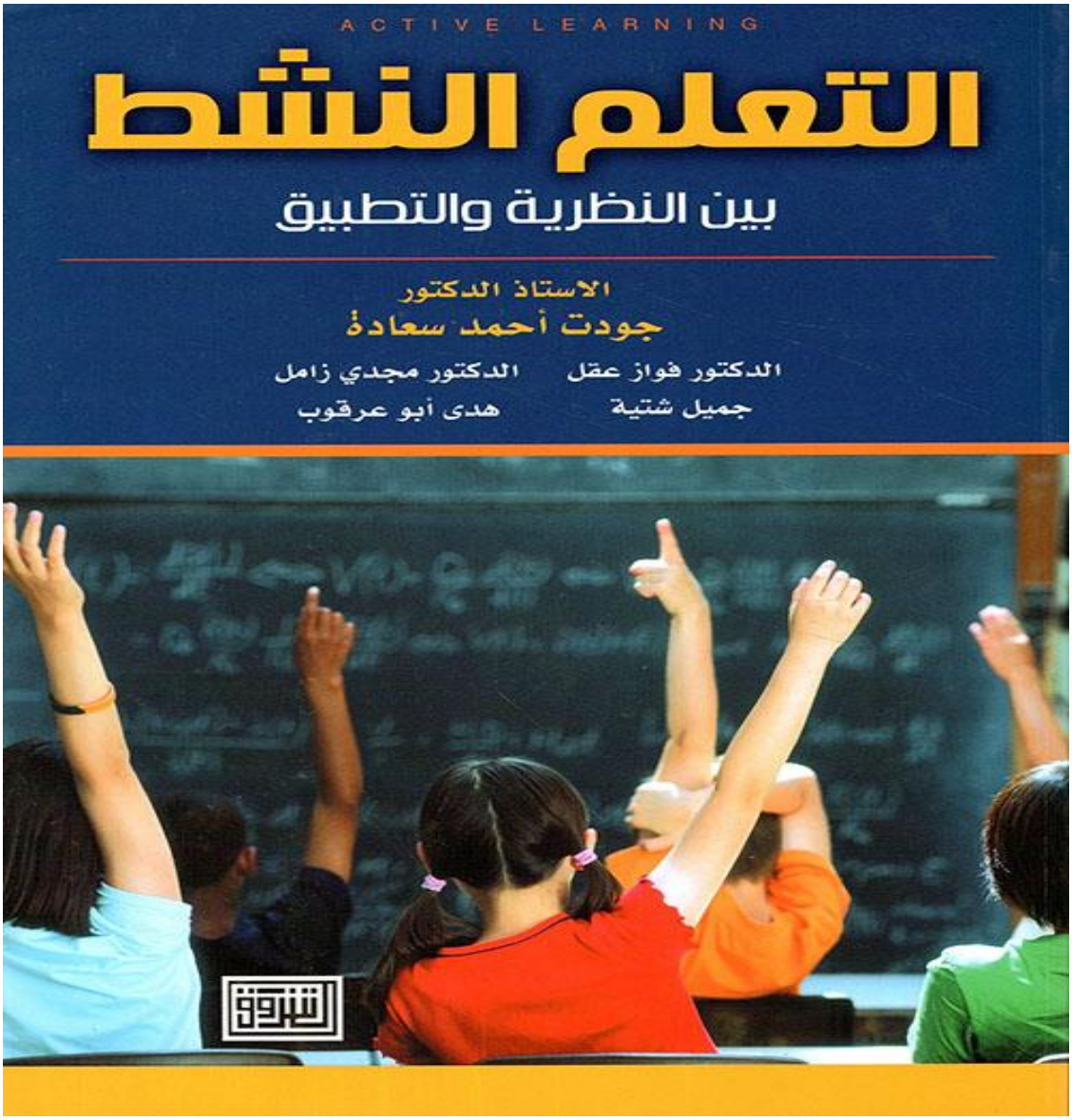

قالوا التَعَلُمَ لِلحَيَاة نَشَاطُ ... قُلتُ النَشَاطُ تَعَلُمٌ وَسِرَاطُ

فِيهِ المَدَارِسُ شُعلَةٌ وَخَلِيَةٌ ... كَالنَحلِ يَنظُمُ والنِظَامُ قِرَاطُ

تِلميذُ يَرسُمُ لِلتَعَلُمِ مَنهَجَاً ... وَمُعَلِمِ المِنهَاجِ فِيهِ مُحَاطُ

تَخطِيطُ مَع تَنفِيذُ يَبقَى وَاقِعَاً ... فِيهِ التَعَاونُ سَقفُهَا وَبَلاطُ
طُلابُ نَادوا لِلنَشَاطِ بِلَهفَةٍ ... حَيثُ المِرَاسُ حُرُوفُهُم وَنُقَاطُ
عَصفُ العُقُولِ إثَارَةٌ وَمَنَارَةٌ ... لُبُ النِقَاشِ حَصَادُهُ أنوَاطُ

في اللّعبِ أدوَارٌ وَطَرحُ تَسَاؤلٍ ... لِلطِفلِ فِيهَا مَوقِعٌ وَرِبَاطُ
والقِصَةُ الكُبرَى سِلاحٌ فَاعِلٌ ... تِلمِيذُ يَروِي والحَدِيثُ يُحَاطُ
مَجمُوعَةٌ تَسعَى لِحَلِ قَضِيَةٍ ... أُخرى تُحَاوِرُ وَالحِوَارُ بِسَاطُ

وَالقُدوةُ الفُضلَى شِعَارُ مُعَلِمٍ ... بِالدَرسِ أو بِالبَحثِ لا يَشتَاطُ
وَدِراسةُ الحالاتِ أصلُ تَفَاعُلٍ ... في الصَفِ دَومَاً والجَمِيعُ مُنَاطُ
إلقَاءُ كَانَ مع القَدِيمِ مُحَبَباً ... يُونَانُ والرُومَانُ والأنبَاطُ

وَاليَومُ نَشهَدُ بالعُلُومِ تَطَوراً ... تَعدِيلُ إلقَاءُ الدُروسِ رِبَاطُ
طِفلٌ يُحَاكِي الآخرينَ بِنَشوَةٍ ... وَرَفِيقُهُ في الدَربِ كَم يَحتَاطُ

هذا الكِتَابُ مَعَارِفٌ وَمَنَاشِطٌ ... فِيهِ الفَوائِدُ لِلجَمِيعِ تُخَاطُ
أهدي الكِتَابَ إلى النَشِيطِ مُؤكِداً ... إنّ التَعَلُمَ مَنهَجٌ وَنَشَاطُ

---

* **مُناسَبَةُ القَصِيدة:** نَظَمَ هذه القَصيدة أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد، وذلك بمناسبة صدور كتابِهِ الأكثر شهرةً في الوطن العربي عن التعلم النشط عام 2006، كأول كتابٍ باللغة العربية عن هذا الموضوع وقتئذٍ، حيثُ تشير أبيات القصيدة إلى فُصول الكتاب المختلفة 2006.

شِعرُ أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد